السنة الخامسة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٥ العدد ٢٧

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY — חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
٢٥ تشرين الثانى ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ر. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2.
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
C. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

كيف نكافح الغلاء ؟

ليست مسألة التموين فى البلاد حرجة بالمقارنة الى بعض البلدان الاخرى، مع ان شؤون التموين فيها ليست طبيعية او بالاحرى ليست «سلمية». اجل ان الحرب حرب، ولها طبيعتها الخاصة ومفروضاتها الخاصة على السكان المدنيين. غير ان من حق هؤلاء السكان وبالاخص قليلي الوسائل المالية منهم، ان يكافحوا فى سبيل عدم تجاوز اثمان المؤن حدودها «الطبيعية» الجديدة، اي الحدود المعقولة فى ايام الحرب. ولكنا نشاهد مع الاسف ان الاسعار قد تجاوزت الحد المعقول المشروع في بلادنا من جراء طمع الطامعين واستعداد بعض تجار الجملة لاجاعة الاهالى طلباً لزيادة ارباحهم «الجنائية».

فاين هو الطريق لمكافحة هذا الداء الذى يتفشى اكثر واكثر فى جسم البلاد، رغم بعض الوسائل العملية التى اتخذتها الحكومة فى هذا المضمار؟ اننا لا نألو جهداً فى دعوة الاهالى الى عدم الوقوع في مكائد سماسرة السوء ومكافحتهم الى النهاية، لان صحة السكان، وبالاخص صحة الجيل الناشىء تتوقف على استمرار هذا الكفاح ونتيجته الايجابية.

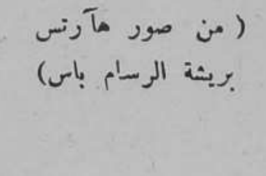
اما الخطوة الاولى فهى تنظيم المستهلكين واتحادهم فى جمعيات تعاونية، او تزويد السكان الفقراء بالمؤن بواسطة هيئات خيرية بحتة. ان الطريقة الاولى متيسرة فى حال وجود سكان على درجة من التقدم تذكر وذوى ادراك ووعي. اما في حال وجود قسم كبير من السكان الذين لم يبلغوا مستوى من التقدم يمكنهم من ادراك المشاكل الاجتماعية، فمن واجب ذوى الادراك والرقى اتخاذ الطريقة الثانية، اى التنظيم الخيرى.

ان الطبقات الفقيرة فى كل امة لم تتقدم في بادىء الامر الا بواسطة افراد من الطبقات الاخرى، مدوا اليها يد المساعدة فى تنظيم شؤونها. ففى الطبقة المتعلمة والغنية من الامة العربية – مثلا – افراد حازوا درجة عالية في ادراك المشاكل الاجتماعية وهم ذوو وجدان حى ايضا. فمن واجب هؤلاء الافراد ان يستلموا زمام هذا الامر بايديهم ويضعوا اساساً لتنظيم خيرى يسهل على السكان الفقراء اجتياز الحرب بدون هدم صحتهم وصحة اولادهم بصورة خاصة.

انه ولو تأسس تنظيم من هذا النوع عند العرب، لانضم –ولا شك– الى المؤسسات اليهودية، التعاونية والخيرية، وطالب الحكومة معها بان تعامل هذه المؤسسات معاملة سخية.

ذلك لان مكافحة الغلاء الفاحش لن تتم بدون تدخل تام من قبل الحكومة، اي بدون ان تصبح الحكومة المشترى الرئيسى لانواع المؤن الاساسية من الخارج والموزع الرئيسى لها فى البلاد ايضا. وفى حال كهذه على الحكومة ان تعتبر مصالح المؤسسات التعاونية والخيرية قبل مصالح المؤسسات التجارية البحتة. وهذا طلب حق عادل.

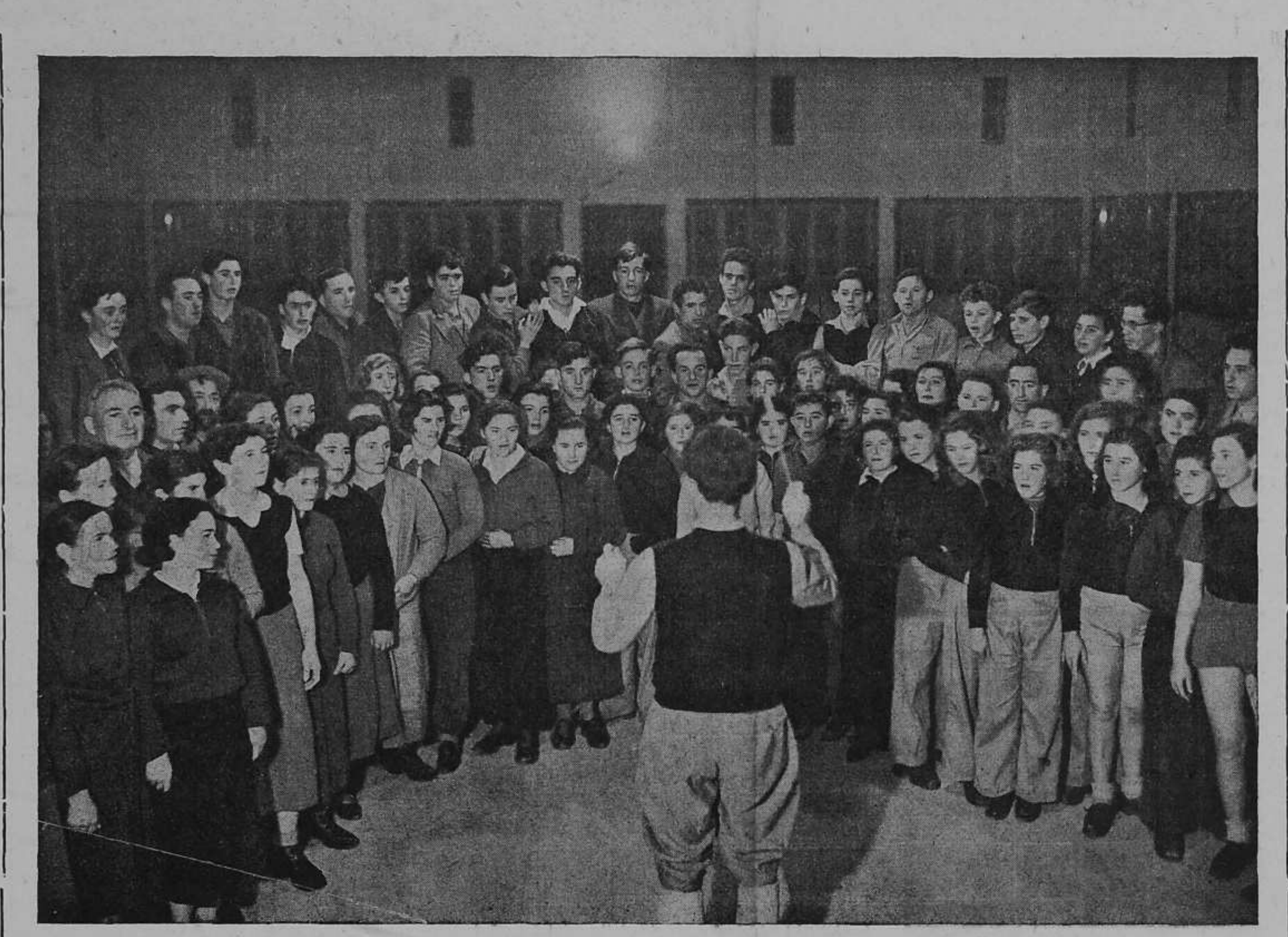
الى جانب ذلك يجب على الاهالى مطالبة الحكومة بان تقيد المضاربة بالاثمان بقيود من حديد وتكافحها بدون هوادة، وحماية السكان الذين يكسبون ارزاقهم بالاجرة، وكذلك السهر على زيادة تلك الاجرة بالنسبة لازدياد الغلاء. فان نسبة الغلاء معلومة، واضحة، وكذلك ازديادها المستمر ايضا. لذلك فان الحكومة تستطيع تعيين العلاوات فى الاجرة من وقت الى آخر او في اوقات معينة، فى سبيل المحافظة على ميزانية ذوى الرواتب والاجور، وهى فى الحقيقة ميزانية الصحة لاكثرية الشعب الساحقة.





(من صور هآرتس
بريشة الرسام باس)

يوم لك ويوم عليك :
السيد بطاطا «يتمخطر»
بمناسبة غلاء اسعاره،
والسادة برتقال
« يضربون له السلام »



فى القرية المشتركة ياجور : بعد العمل — كبار وصغار يتلقون دروساً وتمارين فى فن الغناء على مدربهم الواقف امامهم

السير آرثور ووكهوب

ماهى القرية المشتركة (قيبوص) ؟

القى المندوب السامى السابق لفلسطين السير آرثور ووكهوب يوم ٨ نيسان ١٩٤١ خطابا فى «جمعية بلاد الامبراطورية عبر البحار» كان موضوعه قرى العمل فى فلسطين. وقد آثرنا تلخيصه فيما يلى لما فيه من الفائدة. قال الخطيب:

كلنا نعنى بالحرب، ولكن ليس فيها فقط، بل وبالتغييرات التى قد تحدث بعدها ايضاً، ولا سيما بالتعديلات اللازمة لتوزيع الثروة والمال بين الناس بصورة اعدل مما كانت عليه قبل الحرب.

وقد تقدمت اقتراحات شتى بشأن الاصلاحات الاقتصادية، ولكنى اعتقد ان هذه الاقتراحات نظرية اكثر مما هى عملية ولذا اعتقدت انكم قد تجدون بعض الفائدة اذا رويت لكم اليوم كيف ان ٣٠ الف مستوطن يهودى فى فلسطين قد افلحوا – لا نظريا فقط بل فعليا – فى حل مشكلة توزيع الثروة والمال بصورة عادلة متساوية، بطريقة بسيطة ولكنها قصوى، هى الغاء الملك الخاص.

ان الرأى السائد هو انه اذا الغي دافع كسب الارباح الخاصة فى مجتمع ما — ينقطع الناس عن الانكباب على العمل، ويتقاعد عنه الكثيرون، ولا يجهد الآخرون انفسهم فى القيام بواجباتهم، وهكذا يفنى ذلك المجتمع جوعا. ولكن الواقع فى فلسطين هو على نقيض هذا الرأي. فقد برهن اليهود خلال ٣٠—٤٠ السنة الاخيرة انهم مزارعون موفقون جداً. وتقوم ٢٠٠ من قراهم الزراعية على اساس الملك الخاص واراضيها منقسمة الى مساحات صغيرة على وجه العموم، تخص كل قطعة منها فلاحاً معينا له حق التملك الخاص التام عليها وعلى منتوجها. ولكن هناك اكثر من ٨٠ قرية اخرى تعد اراضيها كلها ملكا لعموم السكان، وليس الاراضى فقط، بل ومنتوجاتها وآلات الانتاج والنقل كلها ايضاً تعتبر ملكا للمجموع كله. والفرد الساكن فى قرى مشتركة كهذه الاخيرة لايمكنه ان يشير الى قطعة ارض من اراضيها فيقول هذه خاصتي، ولا الى بقرة من بقراتها فيقول هذه بقرتي، ولا الى دجاجة فيقول هذه دجاجتي. كذلك اذا قام احد الافراد بعمل ما من اعمال القرية فلا ينال اجرته، كما انه لا ينال اى ربح من ثمار عمله. والمرأة هناك لا تنال دخلا من البقرة التي تقوم بحلبها. ولكن كل ما يلزم افراد السكان يوزع عليهم بالتساوى، والباقى يباع لفائدة المجموع.

اما من وجهات اخرى فان هؤلاء المزارعين يعيشون كالمزارعين البريطانيين عندنا. فالبالغون منهم يشتغلون اكثر من ٨ ساعات يومياً، ما عدا السبت يوم الراحة الضرورى لكل انسان عامل. وحين تكون نساء هاته القرى مشتغلات فى الحقول كالرجال، تقوم نساء مدربات اخريات بالعناية بالصغار الموجودين فى دار الاطفال. والصبيان والصبايا يقضون يومهم مع معلميهم حتى المغرب، وعند انتهاء عمل اليوم يغتبطون بلقيا آبائهم وامهاتهم. وقد كنت شاهداً عيانا لهذا الملتقى عدة مرات. فهتافات السرور التى تخرج من افواه هؤلاء الاولاد والمحبة التي يظهرونها لابويهم يشهدان شهادة حقة على ان فراقهم لابويهم طول ساعات العمل لا يؤدى الى اضعاف صلات المحبة والاخلاص بين الولد والوالد باى قدر كان. بل بالعكس، فانى اعتقد ان هذه القرى تمتاز بصلات القرابة السعيدة بين الوالد والمولود.

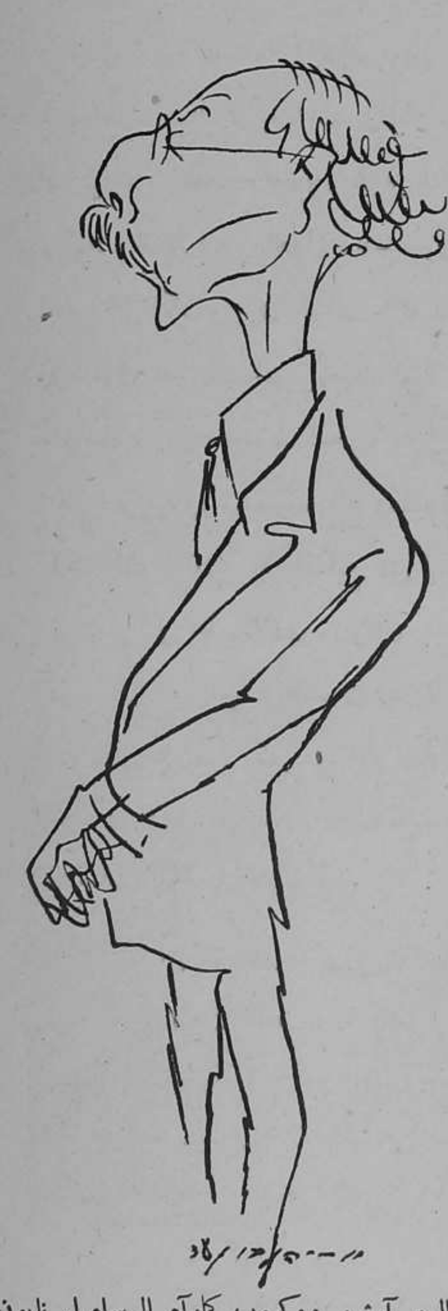
تجرى انتخابات عامة فى هذه القرى كل سنة، فتنتخب لجنة ادارية. وهذه اللجنة هي التي تقرر كيف يحسن انفاق دخل السنة المنصرمة، وتعين وظيفة كل فرد فى السنة المقبلة. اما دخل هذه القرى فى سنيها الاولى فينفق عادة على بناء المدرسة ودار الاولاد، اذ ان الاهتمام بكل ما يتعلق بصالح الاولاد هو احدى ميزات هذه القرى. وبعد سنين يوجه سكان هذه القرى عنايتهم لاضافة ابنية اخرى للسكنى وتربية البقر وما اشبه ذلك، واشراء آلات اضافية والتراكتورات، وزيادة عدد رؤوس البقر وتوسيع المساحات المغروسة، وهذا كله مما يزيد فى امكانيات الانتاج. وسكان هذه القرى التي اصفها لكم واثقون ان من الخطأ الاعتقاد بان الثروة والمال الخاص هما من دواعى السعادة. ومما تمتاز به هذه القرى ايضاً انها تمنح كل فرد من افرادها العاملين مأذونية سنوية مدتها سبعة او عشرة ايام وتمكنه من قضائها كيفما شاء واينما شاء.

فى هذه القرى لا محل للارغام والاجبار، فكل شخص حر فى ان ينضم الى قرية مشتركة او الى قرية يسود فيها نظام الملك الخاص. فاذا اختار الانضمام الى احدى القرى المشتركة وتبين له فيما بعد انها لا تلائمه فهو حر فى تركها متى اراد.

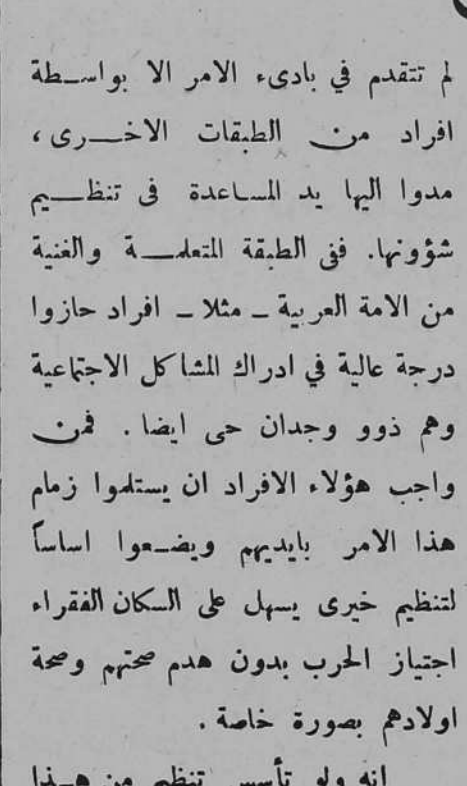
ان النظريات الاقتصادية السائدة في القرى المشتركة قد تتراءى لنا غريبة، ولكن — صدقونى — انها انسانية جداً.

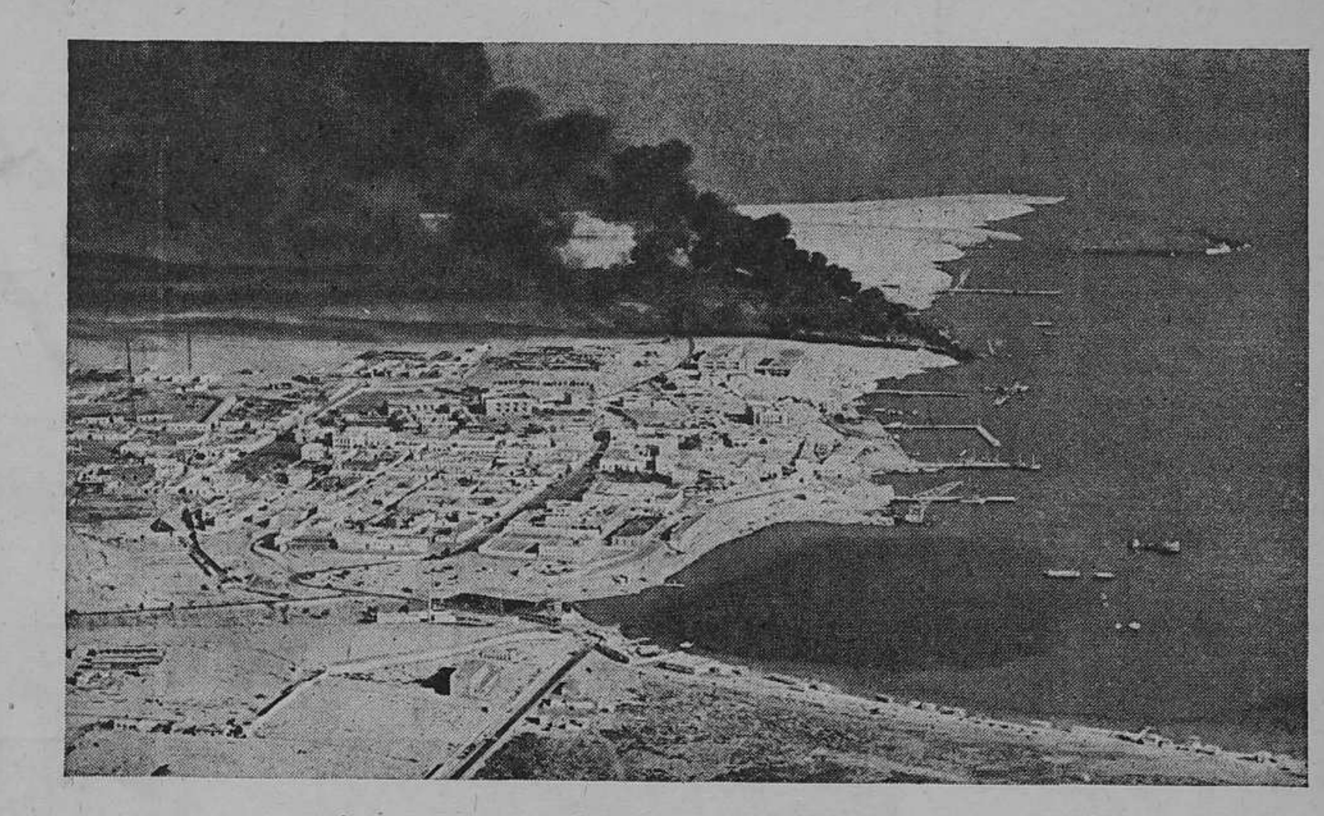
ولا شك انكم تدركون ان المصاعب التي تعترض قرية كهذه عند اول انشائها كثيرة جداً، فالعمل شاق وشروط الحياة ليست هينة ابداً. ولكنه على مر السنين يطيب السكان الارض، وعند الحاجة يتعهدونها بالري الاصطناعى، ويزيدون مساحة زرع الخضراوات ويوسعون تربية الماشية والدواجن. وحينئذ يتسع لهم المجال للتفكير فى انشاء دار للمكتبة وقاعة للمطالعة والمحاضرات والاجتماعات، واحياء الحفلات الموسيقية والتمثيلية. وهذا امر بديهى، فبعد مرور سنوات عديدة يقضيها السكان فى كد كديد لانجاح قريتهم وزيادة مواردها، وعندئذ

(البقية فى الصفحة ٤)



السير آرثور ووكهوب كما رآه الرسام ا. نابون





طبرق عندما احتلتها القوات البريطانية فى الشتاء الماضــى وقد بقت فى ايديها
حصنا منيعا حاصرته القوات الالمانية والايطالية ٢٣٠ يوماً دون ان تنال منه منالا

في ميادين الحرب والسياسة

الزحف على ليبيا — الجبهة الثانية — مغزى اقالة فيغان — الولايات المتحدة بالمرصاد فى الشرق والغرب — اعتراف الدكتور غوبلز

كان اهم خبر فى حوادث الاسبوع المنصرم–خبر الزحف البريطانى على ليبيا. وقد استعدت القوات البريطانية الى هذا الزحف منذ اشهر، اما الحرب فى ليبيا فى السنة الماضية فكانت بين القوات البريطانية والقوات الايطالية فحسب، بينما هى الآن تدور بين القوات البريطانية من جهة والقوات الالمــانية الايطـالية المزدوجة من جهة اخرى. غير ان القوات البريطانية هى اليوم اكثر بكثير مما كانت عليه فى السنة الماضية من حيث عدد الرجال وبالاخص من حيث العدة العسكرية.

ان ارساليات الجيوش من جميع انحاء الامبراطورية وكذلك شحنات الاسلحة الحديثة بكميات هائلة ليس من بريطـانيا العظمى فقط، بل ومن الولايات المتحـدة ايضا، كانت تتدفق الى حدود ليبيا طيلة مدة الاستعداد — بتيارات غـير منقطعة. وقد امتازت هذه الارســاليات بدبابات وطيارات اميركية من احدث واجـود طراز مثل «القلاع الطائرة» – اهول سلاح جوى لخترع الى الآن. وفى الوقت ذاته قام الاسطول البريطــانى بهجمات قوية، متواصلة، على الخطوط البحرية بين ايطاليا وليبيا في ســبيل منع وصـول الامدادات الالمانية الايطـالية الى ليبيا او تقليلها الى الحد الادنى. وكان نجاح الاسطول البريطاني فى هذه المهمة عظيما لانه قضى على قسم كبير من الاسـطول التجارى الايطـالى الذى حاول نقـل الشحنات الى ليبيا.

غير ان ثمة اهمية اخرى لهــذا الزحف فى الوقت الحاضـر، ونعني بها مسألة ايجاد جبهة ثانية ضد المحور بعـد الجبهة فى روسيا. ان حالة هتلر هى حالة منتصر متنفـخ، متوسع يخشى الخيانة والتمرد من كل جهة. فهو لا يثـق ببولونيــا وتشيكيا ويوغوسـلافيا واليونان والنروج وهولاندا والبلجيك وفرنسـا واجزاء روسيا المحـتلة، لان القسم الاكبر من سكان تلك البلدان يضمرون له العداوة القصوى ويتربصون له. اما عدم ثقـته بالبلدان التى احتلها فتمتد حتى الى ايطاليا نفسها! ذلك لان هتلر يعرف جيداً ان الروح الحربية قد ماتت فى ايطاليا منذ زمان، اى منـذ الانهزامات الاولى فى الحرب الحاضرة، وان حالة موسولينى حرجة جداً، حتى اصبح فى حاجة الى قوة المــانية للدفاع عن نفسه. اما توغل القوات البريطانية فى ليبيا فيعزز شعور الاستياء فى ايطاليا نحو هتلر ويهـدد موقف الالمان فيها.

وقد حدث هذا كله حين اصبحت القوات الالمانية الرئيسـية غارقة فى بحر من دمائها فى ميادين روســيا الواسعة الهائلة. لذلك ليس من شك قط بان المانيــا سوف لا تستطيع فى الظروف الحاضرة ارسال امدادات كبيرة الى ليبيا. اضف الى هذا ان البحر يفصـل بين القواعد الالمانية الايطالية الرئيسية وبين ليبيا. اما الشتاء والاسطول البريطانى فلا يسهلان ارســال الامدادات ايضا. وقد اخذ يتضح ان الاســطول الجوى البريطانى، بمساعدة الولايات المتحدة، قدبلغ درجة التفوق العددى على الاسطول الجوى الالمانى.

فما هو رد النازيين على الزحف البريطانى الجديد؟ انهم يخافون احتلال كل الشاطىء الجنوبى من البحر المتوسط بيد بريطانيا العظمى، اى احتلال كل افريقيا الشمالية! ثم انهم يخشون حركة التمرد الواسع فى جنوب اوروبا وزحف القوات البريطانية على الـبر الاروبى من جنـوبه. لذلك قام النازيون بتجـديد الضغط على فرنســا. فـكانت النتيجة الاولى – اقالة الجنرال فيغان من وظيفته فى افريقيا الشمالية. ذلك لان هتلر لم يثق فى اخلاص فيغان لمشاريعه فى افريقيا الشمالية، لا بل ادرك ان فيغان يعارض هذه المشاريع. ثم ان الحرب فى ليبيا تهدد القوات الالمانية هناك تهديداً عظيما وهى تحتاج الى جهة امينة تتقهقر اليها في حـــالة انهزامها فى ميدان الحرب. ويقال ان الموانىء الايطـــالية فى ليبيا والاسطول الايطالى فيها لا تكفي للقيام الآن بالمهمات الـكبيرة المفروضة عليها فى سبيل انقاذ جيوش المحور المحبوسة فى ليبيا. لذلك يطالب النازيون من حكومة فيشى بالسماح لهم باستعمال المـــوانىء الفرنسية، القريبــة من طرابلس، وكذلك استعمال الاسطول الفرنسى الراسى فى تلك الموانىء. وكان فيغان المعارض الاكبر لهذه المطالب كلها ولذلك اقيل من منصبه. اما مدى استجابة حكومة فيشى لمطالب النازيين فستكشفها لنا الايام القريبة.

•

يتساءل الناس من حين الى آخر ما هى الحالة النفسية فى المانيا الحاضرة، التي تسيل دماء ابنائها فى ميادين روسيا



الجنرال اوكنليك القائد العام للقوات البريطانية فى الشرق الاوسط

سيلا جارفا مريعا. وقد اجابت احدى المجلات الاميركية الهامة على هـــذا السؤال بما يلي:

عاد مؤخراً من المانيا رحل على جانب كبير من الصدق والامانة وقـد وصف الحالة النفسية هناك بانها حالة تعب الى اقصى درجة، غير ان الخوف من نقمة الشعوب المغلوبة على امرها يدفع بالالمان الى مواصلة الحرب كالمجانين بدون وعى ورشد. ويعرف كل المانى اليوم ان لا عوده له الى الوراء، ولا وقوف، لان الارض تحترق تحت اقدامه. فالاعصاب هناك متوترة الى الغاية. اما ضحايا الالمان فى روسيا عظيمه، حتى ان الســلطات لا تأذن لاحــد بزيارة الجرحى. ويستعد البوليس السرى الى



الادميرال كاننغهام قائد الاسطول البريطاني فى البحر المتوسط وهو احد «الكننغهامات» الثلاثة الذين يديرون المعارك فى ليبيا الآن

اضطـرابات داخلـية... ان الثقـة بالانتصار القريب التى سادت المانيا قبل بضعة اشهر قد تلاشت على الاطلاق.

الى هنا اقوال المجلة الاميركية.

ومن المهم ان نذكر جملة واحدة من مقال انتشر فى يوم السبت المنصـرم فى جريدة «داس رايخ» (الدولة) البرلينية بقلم الدكتور غوبلس وزير الدعاية الالمانية نفسـه قال: «ان من ينتظر انهزام العملاق البريطانى بين اليوم والغد او بعد الغـد فهو من الحمق!» هكذا يقول غوبلس نفســه!

نقل الطيارات من اميركا الى انكلترا

آمن مهمة فى العالم

تدأب اميركا على تزويد بريطانيا بالسلاح والعتاد اللازمين لها، وبالاخص بالطائرات التي تأتي فى الدرجة الاولى من حيث الاهمية والضرورة فى هـذه الحرب. ولذا نشطت المعامل الاميركية وصارت تشتغل بمنتهى مقدرتها لتزويد بريطانيا باكثر ما يمكن من الطائرات. ويعلو بتقـــدم الانتاج الاميركى تقدماً مطرداً ولا شـك ان سيل الانتاج الامــيركى سيجرف عما قريب القـوى النازية ويؤدى بها الى الهلاك والدمار.

يقـوم طيارون من مختلف الجنسيات – جلهم من البريطانيين والكنديين والاميركيين وبعضهم من الافرنســيين والهولانديين والنروجيين والبولونيين – بمهمة نقل الطائرات من اميركا الى بريطانيــا. واغلبية هؤلاء الطيارين ذوو حنكة ودراية بمهنة الطيران اذ انهم زاولوها قبل الحرب واطلعوا على خفاياها. ولذا ترى اكثرهم يرون في هذه المهمة الخطيرة الملقاة على عاتقهم مهمة في غاية السهولة، سيما وان الطائرات التي ينقلونها هى من احدث طراز واتقنه. وهم لا يرون ان عملهم هذا محفوف بادنى خطر لا بل بالعكس تراهم يصرحون بانه اقل الاعمال خطراً فى الحرب، وانهم لا يلتقون قط بطائرات العـــدو فى طريقهم الى بريطانيا. اما الخطر فقد يجـــابههم اذا ما عادوا الى اميركا فى باخرة او وجدوا فى بريطانيا في اثناء اغارة جوية.

ان المهمة الهامة — هكذا يقول الطيارون — يقوم بها الاختصاصيون بشؤون حالة الجو. فهؤلاء ينظمون خرائـط لاحـوال الجو بظرف الاربع والعشرين الســاعة القادمة ويقدمونها للطيارين. وهذه الخرائط هي موضع اعجاب وتقـــدير الطيارين على الدوام. «ان الاختصاصيين بشؤون احوال الجو يصنعون العجائب ويأتون بالمعجزات» يردد الطيارون.

الا ان قائد الطيارة هو الذى يقرر متى تغادر الطيارة المطار بعد تسلم خارطة الجو. فهو الذى يبت بنفسه في هـــذه المسألة شأنه فى ذلك شأن ربان السفينة. ويفضل الطيارون عادة التحليق فى علو شاهق وذلك لانه كلما ازداد العلو هدأ الجو، وزال الغيم والضباب الذى يغطى الـكواكب، تلك الـكواكب التي كثيراً ما يضطر ربان الســفينة الى الانتظار اياما عديدة لان يفوز برؤيتها. ولـكن الهواء فى العلو الشاهق بارد جداً ولذا توجد فى داخل الطائرات اوائل للتدفئة وهى من الجودة بحيث لا يكاد يشعر الطيار بالبرد.

والمهم الجدير بالذكر انه لم يحدث حتى اليوم سوى طارىء طفيف لهؤلاء الطيارين الذين يقطعون المحيط الاطلانطيكى. وحركة النقل تسير بنظام ودقة متناهيتين تشبه نظام شركات الســـفر فى المدن.

«منذ ثلاث سنوات – قال احـد الطيارين – كان اجتياز الاطلانطيك بالطيارة من المعجزات، وكنا اذا قمنا به هرع عشرات الآلاف من البريطانيين لالقائنا. اما الآن فقد اعتادوا منا الدقة فى مواعيد الحضور، بحيث انه لم يعـــد احد يأتي للقائنا، اللهم سوى نفر من موظفي المطار. وانك لا تعثر حتى على شـخص يحمل لك الحقيبة، فالـكل منهمك فى عمله».

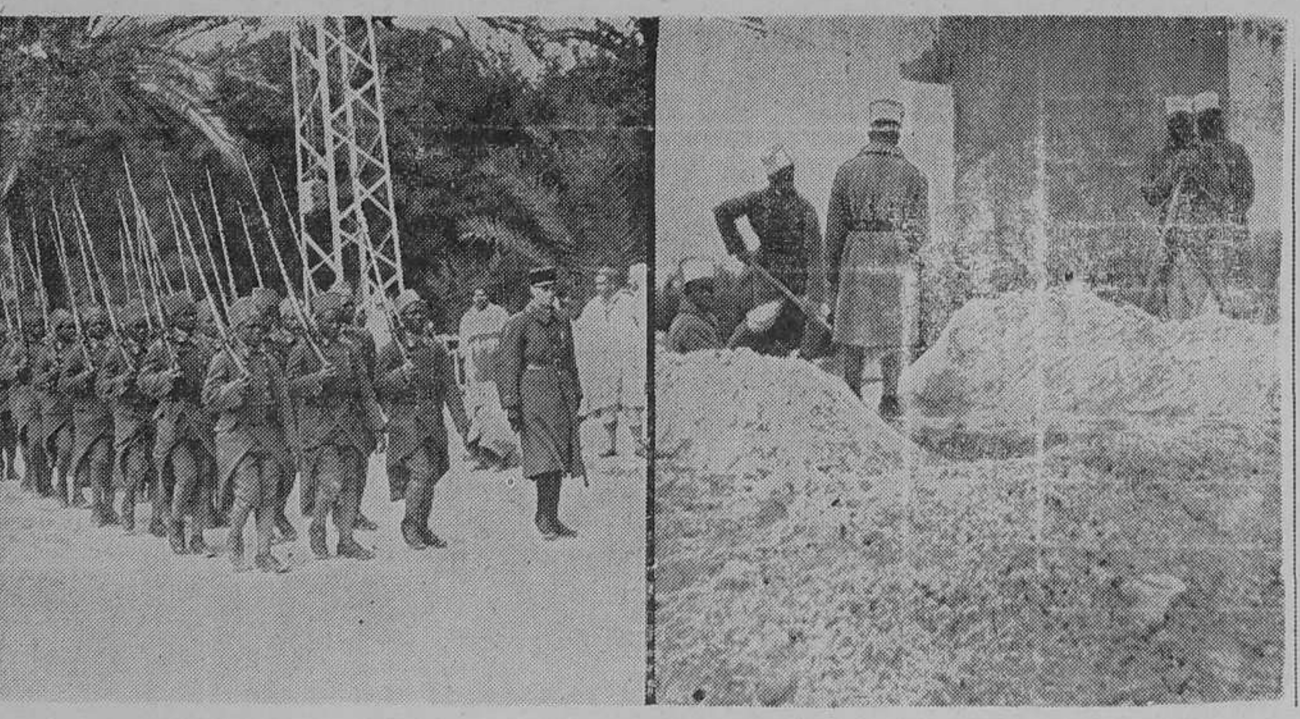
فى الابتداء رأت السلطات المسؤولة ضرورة فى مســـاومة شركات التأمين بشأن مقدار رســـوم التأمين لهؤلاء الطيارين ولمساعديهم. وقـــد اجرت شركات التأمين حسابات طويلة عريضة حتى عينت رسما باهظاً جداً لم يكن فى الوسع تسديده. اما اليوم وقد تبين ان مهمة هؤلاء الطيارين ليســت بخطيرة، فلم تعد هذه الشركات تحصل على زبون منهم ولو بابخس الرسوم.

والحقيقة ان الطيــار اذا ما اتبع التعليمات المعطاة له فلا يحدث له طارىء ما. وتبذل عناية كبيرة فى تزويد كل طيارة تزويداً كاملا. فـكل طيارة تحمل زورقا من المطاط، وكمية كافية من المؤونة، وما يقارب العشرين لتراً من الماء. عدا ذلك فالطائرة الاميركية تزود بكمية كبيرة من البنزين تفيض عن حاجتها، اذ ان الغاية ان تســتطيع الطيارات ان ترسل فور وصولها الى سماء برلين او غيرها للاغارة.

ان جل هؤلاء الطيارين قـــد تجاوزوا الاربعين، واشتركوا في الحرب السابقة بخلاف الطيارين الشبان الذين يؤلفون القسم الاكبر من قوى الطيران البريطانى. وقد كثر عددهم فى المدة الاخيرة حتى انهم ليتذمرون الآن من ان دورهم لا يأتى ســـوى فى فترات متباعدة.

جاء من الاستانة ان الاسقف المجرى سيريدى قد القى فى بودابست عاصمة المجر خطابا شديد اللهجة ضد نهـاج قوانين نيرنبورغ (قوانـين ..بين ضد اليهود) فى المجر. ومما ..له في خطابه: «ان هذه القوانين ..ى الادب، وناقض تعاليم الدين المسيحى على طول الخط».

جاء من زوريخ (سويسرا) ان البوليس السياسى الالماني «غستابو» عرض على خمسة اطباء يهود كانوا في احد المعتقلات الالمانية ان يطلق سراحهم شرط ان يقوموا بمعالجة الجرحى والمرضى فى الجيوش الالمانية فى روسيا، وذلك لان الاطباء الالمان وحدهم لا يكفون لذلك. غير ان هؤلاء الخمسة رفضوا هذا الطلب فما كان من غستابو الا انه قتلهم رمياً بالرصاص.



التحصينات الفرنسية على الحدود بين تونس الفرنسية وطرابلس الايطالية — جنود افريقيون في تونس يحرسون الحدود

المال والعمال

خضع فورد



هنرى فورد وفى يده مصباح نفط يدنيه من جهاز كهربائي للانارة. وقد اجرى هذه العملية الرمزية لدى تدشينه منازل جديدة اقامها فى ديترويت تجري فيها جمع العمليات المنزلية بالكهرباء

من المعروف ان فورد، صاحب اكبر معامل السيارات فى العالم، كان يعارض طول حياته انضمام عماله الى نقابات العمال المهنية. ولكنه فى ٢١ حزيران الماضى وقع على اتفاق مع نقابات عمال السيارات الموحدة — اى انه وافق اخيراً على انضمام عماله الى هذه النقابات! اما عدد هؤلاء العمال فهو ١٣٠ الفا. واما الاتفاق فيضمن لهذه النقابات جميع الشروط التي اشترطها على فورد وهكذا ترى ان شركة فورد التي طالما افتخرت بانها لن تسمح لعامل منظم ان يطأ عتبة معاملها، خضعت لنقابات العمال خضوعا تاما. واعلن فورد نفسه باسم شركته انه قرر ان يسير في هذه الطريق حتى النهاية.

كان مديرو الدعاية لشركة فورد يعلنون دائما ان فورد سخى كريم يدفع لعماله اعلى الاجور. واغتر الكثيرون بهذه الدعاية فصدقوها. ولكن عمال فورد انفسهم علموا ان اجورهم لا تزيد عن اجور اخوانهم العمال المنظمين بل تنقص عنها. اما الآن فقد افتضح الامر. وتفصيل ذلك ان احد شروط الاتفاق الذى وقعت شركة فورد عليه يلزمها بدفع اجور مماثلة للاجور التي يدفعها سائر اصحاب معامل السيارات؛ وقد تبين ان اجور عمال شركة فورد تنقص ١٠ فى المئة عن اجور سائر العمال. اذ انهم كانوا يتقاضون شلنين ونصف الشلن فى الساعة، اما العمال المنظمون فيتقاضون شلنين وثلاثة ارباع الشلن فى الساعة. كذلك يلزم الاتفاق شركة فورد ان تدفع لعمالها علاوة خمسين فى المئة عما يشتغلونه زيادة عن الاربعين ساعة في الاسبوع، وان تدفع اجوراً مضاعفة عن العمل ايام الآحاد والاعياد. ووافق فورد ايضا على الغاء «دائرة الاستخبارات» فى مصانعه، وكانت مهمة هذه الدائرة ان تبث الجواسيس بين العمال فتسلم من يميل منهم الى التنظيم للادارة لتنذره او تطرده. وقد اشتهرت هذه الدائرة بمعاملتها القاسية للعمال المضربين، اذ كانت تحاربهم بالقنابل المدمعة وشتى وسائل العنف.

ومما جاء فى الاتفاق الذى حصل بين فورد واتحاد نقابات عمال السيارات، ان عمال شركة فورد ملزمون بان يظلوا او يصبحوا اعضاء مخلصين فى النقابة المهنية. وعلى الشركة ان تقوم بدفع بدل اشتراكات عمالها للنقابة. ويجوز للشركة ان تستخدم اي عامل تشاء، ولكن هذا العامل ملزم بان ينضم الى النقابة خلال الشهر الاول لاستخدامه، والا فيطرد.

لماذا وافق فورد على هذا الاتفاق؟ الانه اصبح مؤيداً للتنظيم العمالى بعد ان كان يناصبه العداء؟ كلا. بل انما فعل ذلك لكي ينال من حكومة الولايات المتحدة المركزية طلبيات من الاجهزة الحربية. ذلك ان فى الولايات المتحدة قانونا يخول العمال حق التنظيم وعقد الاتفاقات الشاملة مع اصحاب العمل. وثمة قانون آخر يقضى بتسليم طلبيات الحكومة من الاجهزة الحربية لاصحاب العمل الذين لا يعارضون القانون الاول فقط. وقد عارض فورد هذا القانون الاول كثيراً، ومع ذلك كانت الحكومة تسلمه طلبياتها من الاجهزة الحربية، كصنع اجزاء الطائرات ومحركاتها والسيارات العسكرية الخ. وقد بلغت قيمة هذه الطلبيات ١٥٠ مليون دولار. وكان العمال ومؤيدوهم فى الرأى العام يحتجون على سلوك فورد هذا بنقضه شرطا من شروط الدولة، ولكن بدون جدوى. حتى اضرب عمال فورد فى نيسان الماضى. فتدخلت اللجنة الحكومية للتحكيم فى شؤون العمل والعمال، فقررت ان تجرى استفتاء بين العمال للوقوف عما اذا كانوا يرغبون فى التنظيم المهنى ام لا، فكانت نتيجة الاستفتاء ان ٧٠ فى المئة من العمال اعربوا عن رغبتهم فى التنظيم. ولما رأى فورد ان الرأي العام يؤيد العمال، والحكومة لن تستطيع تقديم طلبياتها له ما دام يتغاضى عن قانون تنظيم العمال، فضل الخضوع لارادة العمال على خسارة طلبيات الحكومة، فوقع على اتفاقه مع اتحاد نقابات عمال السيارات وانصاع لشروطها. كذلك وافق فورد على قرار لجنة التحكيم باعادة ٥ آلاف عامل الى العمل بعد ان طردهم سابقا لميلهم للتنظيم، ودفع فورد لالف وخمسمئة من هؤلاء العمال تعويضات لمغ قدرها ٣ ملايين دولار.

ولا شك ان هذه البادرة سوف تكون قدوة لكافة عمال اميركا الغير المنظمين، فينضمون الى النقابات المهنية فيعلو شأن هذه النقابات ويتعاظم نفوذها فى الحياة الاميركية.

•••

مخفر فى طبرق والحرس جنديان بولونيان ويرى فى الصورة بعض الجنود الاستراليين الذين جاؤوا لزيارة رفيقيهم اثناء الحراسة

تقويم الصحفيين

اصدرت جمعية الصحفيين فى تل ابيب كتابا يقع فى ٣٥٢ ص. وهو حافل بمواضيع شتى، منها: التقويم (اليهودى والميلادى والهجرى وقواعدها)؛ التقويم الفلكى، التقويم الزراعى، حوادث السنة الماضية في فلسطين والعالم، الكتب العبرية التي صدرت فى فلسطين فى السنة الماضية، الصحف الفلسطينية (العبرية والعربية والانكليزية)، اخبار شتى عن مؤسسات الحكومة وموظفيها والمؤسسات الاقتصادية والثقافية (الجامعة العبرية فى القدس والمعهد الهندسى فى حيفا، والمسارح، والموسيقى.)، القوانين الفلسطينية الجديدة الخ كذلك يحتوى هذا الكتاب على معلومات حربية كثيرة ومعلومات عن دول العالم (والدول العربية ضمنها) وعن مواد الخام الخ.

ولا شك ان جمعية الصحفيين قد خدمت الجمهور خدمة جليلة باصدارها هذا الكتاب الشامل، المفيد، وهو اول كتاب لها فى هذا الباب.

•••

باب الطرائف والظرائف

استنطاق...!

يعرف القراء ان «هملت» رواية تمثيلية الفها المسرحى الانكليزى الشهير شكسبير، وقد جاء فى احدى الصحف ان اجتماعا عاما عقد فى احدى مدن ايطاليا وكان الخطيب فيه احد رسل البوليس السري الالمانى الرهيب «غستابو». وحاول الخطيب اثارة الجمهور الساذج المصغى اليه ضد الانكليز وفى اثناء احتدام كلامه صاح فجأة: «ومن ذا الف هملت؟» ولكي يكون وقع كلامه اشد على السامعين سكت الخطيب هنيهة ورمى الحاضرين بنظرة ملؤها الغطرسة والحدة. وفى الحال بدأ بعض المستمعين يصرخون:

«مش انا، مش انا!»

وفي الليلة نفسها قدم بعض افراد الشرطة السرية وايقظوا رسول «غستابو» من نومه، اذ جاءوا يخبرونه بصورة رسمية انه بعد البحث الدقيق والاستنطاق العنيف اعترف احد المستمعين بانه هو الذي الف «هملت»!!

•••

شخصيات الساعة

لوزوفسكى

نائب مدير الدعاية الروسى

ان هذا الأسم اصبح معروفا مألوفا لدى قراء الجرائد والمستمعين لاذاعات الراديو. اما وظيفته الرسمية فمزدوجة؛ انه نائب وزير الخارجية فى روسيا ونائب رئيس مكتب الاخبار السوفيتي. واذا كنا نعلم من هو وزير خارجية روسيا (مولوتوف) الذى يقوم لوزوفسكي بمهمة نائب له، فليس من احد يعلم من هو رئيس مكتب الاخبار السوفيتي. وليس هناك سوى تكهنات واشاعات حول هذا اللغز.

ان اسمه الحقيق شلومو بن ابراهام دريدزو. اما الاسم لوزوفسكى فمشتق من اسم محطة سكة الحديد لوزوفاية حيث قام لاول مرة بالدعاية الاشتراكية بين عمال سكة الحديد.

ولد في سنة ١٨٧٨، وكان والده يشتغل كمعلم. ولما بلغ سن الثمانية اضطر بحكم الفاقة التى اثقلت كاهل عائلته الى كسب معيشته ببيع علب الكبريت والليمون فى الشوارع. ثم دخل كخادم عند قصاب. وفى الرابعة عشرة بدأ يتمرن على الحدادة. وفى سنة ١٨٩٩ انخرط فى سلك الجندية؛ وفى ذلك الاثناء بدأ يطالع المؤلفات التي تعالج شؤون الاشتراكية. وقد عرف منذ حداثته بشغفه الكبير بالمطالعة واقباله عليها اقبالاً شديداً. كذلك لم يعقه العمل عن متابعة دروسه لوحده حتى توصل الى الحصول على شهادة الدراسة الثانوية.

فى سنة ١٩٠١ كان لوزوفسكى عضواً فى اللجنة الاشتراكية الديمقراطية فى كازان. ومن هناك ارسل الى لوزوفاية حيث قام بدعاية واسعة لمبادئه ونظم جمعيات اشتراكية بين عمال سكة الحديد.

لما نشبت ثورة ١٩٠٥ لعب لوزوفسكي فيها دوراً هاماً وابدى نشاطاً كبيراً، فاعتقل ثم اطلق سراحه بعد ثلاثة اسابيع. ولم يطل به العهد حتى اعتقل ثانية ولكنه هرب هذه المرة من السجن. ثم انتقل الى خاركوف وشرع يبث دعايته بين عمال المعامل فالقي القبض عليه وصدر الحكم بطرده الى سيبيريا. وفى الطريق الى المنفى فر لوزوفسكى الى خارج روسيا. وظل منذ سنة ١٩٠٩ حتى ١٩١٧ فى باريس حيث انضم الى حزب الاشتراكيين وكان سكرتير نقابة صناع القبعات وجمعية الخبازين التعاونية. وقد تعلم اللغات الافرنسية والالمانية والانكليزية اثناء اقامته خارج روسيا، وهو اليوم يتكلم هذه اللغات الثلاث بطلاقة.

وعاد الى روسيا فى حزيران عام ١٩١٧. وفى سنة ١٩٢٠ انتخب رئيساً لمجلس النقابات المهنية فى موسكو. وكان اسمه قد ذاع فى طول البلاد وعرضها؛ وبدأ منذ ذلك الحين يرتقى في سلك المراتب العظيمة المسؤولية. وقد اشترك فى تحرير اكبر الصحف الروسية ومنها «برافدا» و«ترود» و«غولوس».

اما الآن فهو يقدم كل يوم للجرائد ومحطات الاذاعة في روسيا وخارجها المعلومات والشروح عن الحالة فى الجبهة، كما انه يبتدع ويبتكر الاساليب الملائمة للتأثير على نفوس سامعيه وازالة الغشاوة عن عيون المخدوعين المضللين.

والى القراء بعض اقوال لوزوفسكي فى التهكم على هتلر:

— بلغنا ان حكومة انطونسكو فى رومانيا قد اطلقت سراح المجرمين المعتقلين في السجون وشكلت منهم فيلقاً عسكريا لمحاربة روسيا. وهكذا يمكن القول الآن بان الجيش والحكومة متساويان فى مستواهما الادبى.

— عبثاً سخروا من بشاعة غوبلز قائلين بانه مثال حى للنظرية القائلة بان الانسان اصله من القرد. حاشا! ان الامر على عكس ذلك! فغوبلز يبرهن على ان القرد اصله من انسان...

— ان هتلر وغوبلز يؤمنان بالبعث، وليس هذا فقط بل انهما شهدا ذلك بأم اعينهما: فقد اماتا الاسطول الجوى الروسى عدة مرات، ومع ذلك فهذا الاسطول يظهر فى سماء برلين.

— لقد ظن هتلر بان البيت الروسى يصلح كمحل للاستراحة بعد سير شاق، واذا بهذا البيت يشتعل وينير له الطريق.

والى جانب هذا التهكم لايتورع لوزوفسكي عن كيل القدح للطاغية النازى بكلام قارص لاذع. من هذا قوله مخاطباً الالمان: «من هو هتلر؟ نحن نقول لكم. انه اكبر جبان حمل وساماً عسكرياً. انه لم يفلح مرة فى اكتساب معيشته. انه سفاح متعطش الى الدماء. استيقظوا ايها الالمان وانبذوا هذه الحية الرقطاء، هذا الافاك الذى كان شحاذاً يستندى الاكف. اهدموه قبل ان يهدم الامة الالمانية!»

ولوزوفسكى يعلم يقينا بان اكبر عدو لالمانيا النازيه سيظهر فى داخل البلاد نفسها، وويل للطغاة من يقظة الشعب ونقمته.

مقتل المارشال بالبو — حاكم ليبيا السابق

يعيد الزحف البريطانى على لوبيا الى ذاكرتنا مصرع المارشال بالبو الايطالى في الغزوة الاولى. وقد تبين ان قاتليه كانوا الايطاليين انفسهم، واذيع سر هذا المقتل فى الايام الاخيرة، واليك به: فى ٢٨ حزيران سنة ١٩٤٠ اغارت الطائرات البريطانية اغارة موفقة على مطار طبرق. ولما كانت الاغارة فجائية لم تبدأ مدافع الدفاع الايطالية بقذف النار الا بعد ان كانت الطائرات البريطانية قد دارت على اعقابها للرجوع. وبعد دقائق معدودة اقبلت طائرتان الى مطار طبرق، ولكنهما لما رأتا بعض الطائرات فى المطار تحترق، حولتا وجهتها نحو الميناء.

ظنت قوات الدفاع الايطالية ان هاتين الطائرتين من سرب جديد من الطائرات البريطانية المغيرة فاصلتهما ناراً حامية. وكانت اولى هاتين الطائرتين يقودها المارشال بالبو نفسه ومعه اربعة ركاب آخرون. ولما وصلت الطائرتان الميناء اصيبت طائرة بالبو بنار المدفعية، فارتدت على اعقابها وكأنها تحاول العودة الى المطار. وفى عين الاثناء اصيبت الطائرة الثانية ايضا. ولكنها افلحت بالفرار. وشبت النار فى طائرة المارشال فهوت الى الشاطىء وتحطمت. وقد تبين بعد الفحص ان المارشال بالبو — وقد كان عائداً من دورة استكشاف للقوات الايطالية فى الجبهة — اصيب بطلق نارى. وكان كل ما تبقى منه ومن رفاقه الاربعة كومة من الجثث المتماسكة بعضها ببعض وقد شوهت النار معالمها. ولم تشخص جثة المارشال الا بالساعة والاشياء التي كان يحملها فى جيبه.

•••



حياة لويس باستير

انقاذ صناعة الحرير

(مختصر عن ترجمة حياته للمربي اليهودي البولوني يانوش كورجاك)



تمثال لويس باستير ويقف الى جانبه احد مستخدمي معهد باستير فى باريس وهو اول شخص «ضربه» باستير «ابرة» ضد داء الكلب

فى اواسط القرن الماضى اجتاح فرنساء وباء — وباء دودة القز التي تصنع الحرير.

وانتاج الحرير فى فرنسا كان من اهم الفروع الاقتصادية التي يتعاطاها اهالى الريف، ولذا جلب هذا الوباء الفقر والجوع على الاكثرية الساحقة من سكان الريف، وافتقرت فرنسا كلها من جراء هذا الوباء، لان الفلاحين انقطعوا عن دفع الضرائب وشراء الحاجيات من المدن. وقد قدرت خسارة فرنسا فى ذلك الحين بمبلغ ١٢ مليون فرنك!

استجلب امبراطور فرنسا بيض دودة القز من الصين واليابان فلم يجد ذلك نفعاً. وجلب التجار الفرنسيون هذا البيض من تركيا واليونان والقفقاز، فلم ينتفع بهذا البيض الا التجار انفسهم حيث انهم باعوه باثمان باهظة وكسبوا ارباحاً طائلة، اما الدود الذى تفقس عنه فكان مريضا لا يصنع حريرا.

جد علماء الحيوان والنبات فى ذلك العهد فى البحث عن علاج لهذا الداء؛ فقال احدهم: من الواجب رش السكر على اوراق التوت التي تقتات بها دودة القز؛ وقال آخر: يجب رش الخمر؛ وقال ثالث: يجب رش السخام؛ وقال رابع: يجب رش الزفت. وجرب الفلاحون هذه العلاجات فلم تجدهم نفعاً. واجتمع العلماء وبحثوا واطالوا البحث وشخصوا المرض واسهبوا فى الوصف، ولكن الفلاحين بقوا جائعين.

واخيراً كتب امبراطور فرنسا الى باستير يرجوه ان يأخذ على عاتقه اكتشاف العلاج. لم يكن باستير طبيباً ولا اختصاصياً بعلم الحيوان ولا بعلم النبات ولا بفن الزراعة، انه كان كيماوياً فقط، ومع ذلك طلب اليه امبراطور فرنسا ما طلب. ولكن باستير اعتذر قائلا: ان مصاب فرنسا بوباء دودة القز يؤلمنى ويقلق راحتى، ولكني لم ار دودة قز في حياتى.

ما هو السبب الحقيقى الذى حدا بباستير الى الرفض؟ هل خشي ان لا يستطيع التضلع بشؤون دودة القز وتربيتها؟ هل خشى التعب والاجهاد وهو آنئذ كبير السن؟ هل اراد التملص من المؤولية الرسمية؟ هل خشى ان يثور عليه الحساد اذا ما اكتشف العلاج فيشهرون عليه حرباً شعواء كما فعلوا عندما اكتشف الجراثيم؟

اننا لا ندرى. وكل ما نعلمه ان باستير اخذ يدرس هذا الوباء على مسؤوليته الخاصة دون ان يعلم بذلك احداً.

طالع باستير اولاً جميع ما كتبه القدماء والمحدثون فى هذا الموضوع؛ وبعد وقت طويل قضاه فى المطالعة والمقارنة والفحص والتمحيص وتدوين الملاحظات، اخذ مجهره وبعض الكتب والاقلام والورق وخرج الى الريف. جعل باستير يتنقل من قرية الى قرية ويسأل الفلاحين عما يعلمون عن دودة القز، لانه لم يكن ممن يستخفون بعلم الرجل البسيط. ان العلماء كتبوا الشيء الكثير عن دودة القز، ولكن الفلاحين ربوا هذه الدودة، فلا يبعد اذن ان يعلموا حقائق فاتت العلماء. وبعد ان جمع باستير جميع ما استطاع جمعه من المعلومات عن دودة القز من افواه الفلاحين، اخذ بيضها وفحصه بالمجهر، ثم اخذ الدودة وفحصها بالمجهر ايضاً، ثم الفراشة، ثم ورق التوت الذي تقتات به. كم بيضة ودودة وفراشة وورقة فحصها باستير؟ لا نعلم. انما نعلم انه كرس لهذا البحث عشر سنوات! عشر سنوات مات خلالها والده وماتت ابنته كميليا واختها سيسيليا، واصيب هو بمرض خطير — مرض الشلل الذى قضى على حياة والدته — فاقعده فى فراشه بضعة اشهر ولم يبرأ منه الا وهو ضعيف ثقيل الحركة. لكن ذلك كله لم يقعد باستير عن مواصلة ابحاثه فى امراض دودة القز، واخيراً اكتشف نوعين من المرض واسبابها وطرق معالجتها.

هل انتهت مهمة باستير بذلك؟

كلا! لان اكتشافه اثار معارضة شديدة فى الاوساط الفرنسية، فقد عارضه ذلك العالم الذى وصف السكر، وذلك الذى وصف الخمر، وذلك الذي وصف السخام، وذلك الذى وصف الزفت، عارضه العالم الحسود، وعارضه اشد من هؤلاء كلهم تجار بيض دودة القز. لم يكن من صالح تجار بيض دودة القز ان يتعلم الفلاحون من باستير كيف يحصلون على بيض سليم، لان ذلك يضر تجارتهم؛ وهم لا يهمهم اذا افتقر الفلاحون وماتوا جوعا وخربت البلاد، انما يهمهم امر واحد فقط — بيع بيض دودة القز باثمان باهظة واجتناء الارباح الطائلة!

اضطر باستير الى مكافحة معارضيه مكافحة شديدة، لانهم كانوا من الحساد والحمق واصحاب الاغراض الشخصية، وهؤلاء هم الد اعداء المرء. صارعهم باستير لانه لم يكتف باكتشاف الحقيقة فقط، بل اراد ان يعلمها جميع الناس فى فرنسا وفى العالم اجمع لكى يستفيدوا منها. وكان سلاحه القاطع الحقيقة وحدها! قال باستير لمعارضيه: ها هنا اربعة انواع من البيض، فالبيضة من النوع الاول تفقس دودة سالمة، ومن الثانى تفقس دودة مريضة بالمرض الاول، ومن الثالث دودة مريضة بالمرض الثانى، ومن الرابع تفقس دودة مريضة بكلا المرضين!

ولكن الحساد والحمق وذوي الاغراض الشخصية لا يريدون ان يصدقوا، لان ذلك ليس من صالحهم. اما احد كبار المزارعين ومربى دودة القز فقد صدق باستير ودعاه الى مزرعته وقدم له ٧٠ مجهراً. فعلم باستير ٧٠ عاملة كيفية فحص البيض فاخذن يفحصن تحت اشرافه ٤٠ الف بيضة يومياً لابقاء السالمة وترك المريضة. ولكن باستير اراد ان ينتفع باكتشافه هذا جميع مربي دودة القز في فرنسا والعالم اجمع، ولذا واصل كفاحه. وفيما هو منهمك فيه اذ نشبت الحرب بين فرنسا والمانيا.

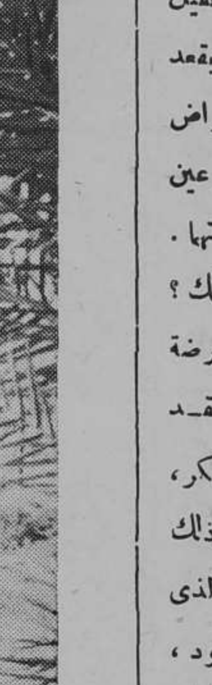
كان نصيب فرنسا الفشل تلو الفشل وهرب الجنود الفرنسيون، ووقع نابليون الثالث امبراطور فرنسا فى اسر الالمان، وسادت الامراض والدمار والجوع والاضطهاد والحرائق والفرار من مكان الى مكان؛ وقذف الالمان باريز بالمدافع واطلقوا النار على المستشفيات والمدارس والمختبرات والمكاتب، وقتل جنودهم السكان الفرنسيين بدون محاكمة ودون ما سبب.

لم يسع باستير ان يواصل كفاحه وابحاثه العلمية في احوال كهذه. وكانت الجامعة الالمانية قبل نشوب الحرب بسنتين قد منحت باستير لقب Vir clarissimus اى «اشهر الرجال». ووقع على شهادة التلقيب خمسون عالماً المانياً والامبراطور الالمانى نفسه. سر باستير بهذه الشهادة فى حينه، ولكنه لما رأى فظائع الالمان كره الشهادة، وردها الى رئيس الجامعة الالمانية قائلا: انى لا اريد ان يكون اسمى واسم الامبراطور الالمانى مكتوبين على ورقة واحدة.

اجتمع علماء الالمان فكتبوا لباستير جوابا بنسختين: نسخة بالالمانية جاء فيها: اننا نحتقرك بشدة لتعرضك لشرف امبراطورنا المقدس؛ ونسخة بالفرنسية جاء فيها: اننا نحتقرك لتعرضك لشرف امبراطورنا المقدس. فاجابهم باستير بتهكم لاذع قارص: تقولون ان امبراطوركم مقدس ولكنى اقول ان حرمة العلم والانسانية مقدسة. وقد وقع خطأ فى جوابكم فارجوكم ان تصلحوه لكي اعلم اذا كان احتقاركم لي بسيطاً ام شديداً!

انتهت الحرب، وتبعثر جمع معارضى باستير، ولكن اكتشافه لدواعى امراض دودة القز وطرق علاجها بقى ثابتاً شأن كل حقيقة. وهكذا انقذ باستير مربى دود القز ليس فى فرنسا فقط بل وفى العالم اجمع، وليس فى زمانه فحسب بل وفى جميع الاجيال والاحقاب بعده.





فى القرية المشتركة «كنيرت»: تلاميذ المدرسة يتنزهون فى حديقة النخيل المغروسة حديثاً كنواة لاحياء تربية النخيل فى فلسطين ونشرها فى جميع انحائها. وفى هذه الحديقة من افخر انواع التمر العراقى والمصرى

ما هى القرية المشتركة؟

(البقية من الصفحة ١)

فقط يستطيعون التفرغ للكماليات الثقافية.

ومن السهل ان ندرك ما اكثر التضحية الشخصية المطلوبة لنظام حياة كهذا، وما اكثر ما يضطر الفرد الى التنازل عنه لكى يساهم في حياة كهذه. ولكننا اذا لم نر هاته القرى، ولم نتحدث الى سكانها فلا نستطيع ان ندرك ما اعظم البركة التي يجلبها لهؤلاء السكان تنازلهم عن مبدأ الملك الخاص. انهم لا يعرفون معنى للخوف من الفقر والعازة، ولا معنى للحسد، وان كانت اعمالهم شاقة فانها دائمة، ولذا فان سكان هذه القرى لا يعرفون الخوف من البطالة والفقر الناجم عنها او عن المرض والعجز، ومعيشة كل فرد وكل عائلة مضمونة بالتساوى. وهكذا فان هؤلاء السكان خالون عن جميع القيود التي تثقل كواهل الكثيرين الذين يجعلون همهم الرئيسى فى الحياة جمع المال والثروة. وحرية الفكر عندهم لا تؤدى الى الفوضى ابداً قطعياً. واذا كان خير الانسان حقاً «ان يعطى» بدل «ان يأخذ» ففى الامكان التوصل الى سعادة قصوى بالحياة لاجل المجتمع بدل الحياة لاجل المنفعة الشخصية فقط

ويزداد عدد هذه القرى المشتركة فى فلسطين على مر السنين، والخيرات فيها تنمو وتتكاثر. وفى السابق كان الكثيرون من سكان هذه القرى يؤثر فيهم عدم القناعة فيغادرونها — اما الآن فعدد المغادرين قليل. واكثر ابناء سكان هذه القرى يقتفون اثر آبائهم فيواصلون الحياة فيها او ينشئون لانفسهم قرى اخرى مثلها.

ما هى علة هذا النجاح المدهش؟ انها الروح التي تفعم قلوب هؤلاء المستوطنين — اي ثقتهم واعتقادهم بانهم بحياتهم البسيطة هذه التي تخلو عن هموم جمع الثروة والمال قد نالوا من السعادة قسطاً اوفر مما لو عاشوا فى نظام المنافسة والسعي وراء جمع المال والاكثار من ادخاره، اي النظام السائد فى العالم اجمع.

«شرح» نظرية النسبية!

من المعلوم ان نظرية النسبية التي يعرف بها العالم الذائع الصيت اينشتين هى من النظريات المعقدة العسيرة الفهم على الغير المطلعين على تطورات علوم الرياضة والطبيعة.

ويحكى ان اينشتين دعي مرة الى حفلة شاي، وفى اثناء الحفلة سألته ربة الدار ان يوضح لها نظرية النسبية «ببضع كلمات بسيطة» فاجاب:

— كنت سائراً فى يوم شديد الحر مع صديق لي اعمى، وفى اثناء السير اعربت عن رغبتي الملحة فى تناول شراب ما، وبالاخص كأس من الحليب البارد.

— حليب؟ قال صديقى — انى اعلم ما هو الشراب؛ ولكن ما هو الحليب؟

— سائل ابيض — اجبت.

— اني اعلم ما هو السائل — استطرد الصديق الاعمى؛ ولكن ما هو الابيض؟

— آه! انه لون ريش الاوز.

— اعرف ما هو الريش ولكن ما هو الاوز؟

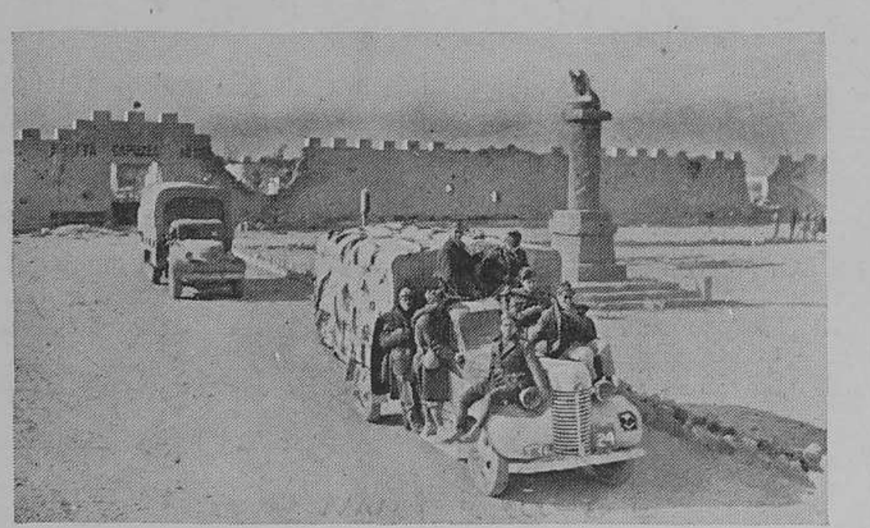
— الاوز؟ انه طير ذو رقبة ملتوية.

— اعرف ما هى الرقبة — ولكن ما معنى ملتوية؟

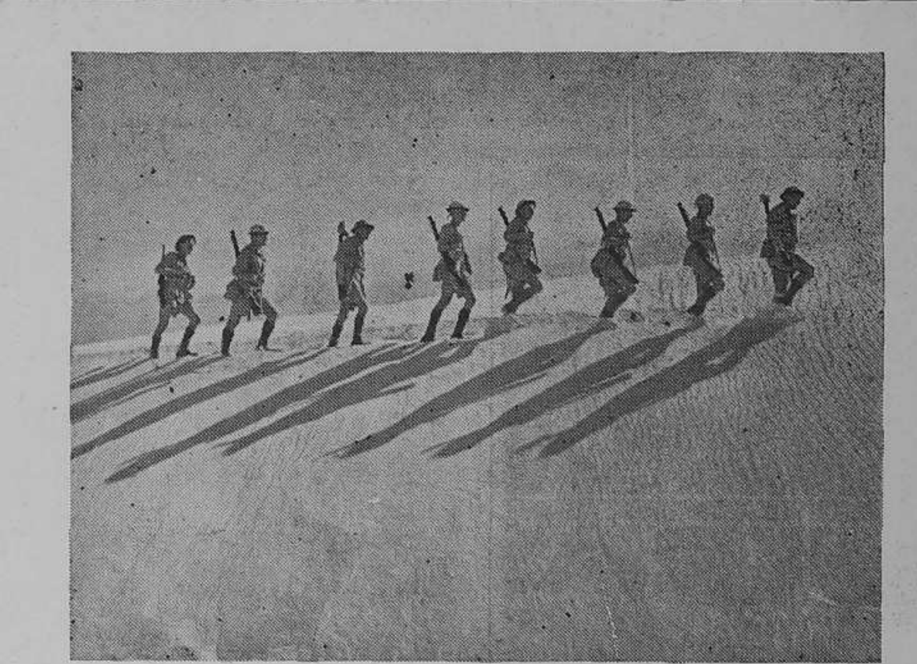
عندئذ عيل صبري فاخذت ذراعه وجعلتها في وضع مستقيم وقلت له: هذا ما يدعونه وضعا مستقيما. ثم ثنيت ذراعه من المرفق وقلت: وهذا هو الالتواء.

— آه — صاح الاعمى — الآن عرفت ماذا تعنى بالحليب!

المسئول : الدكتور شاؤل مرئيلي
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



منظر كابوتصو الحصن الايطالى الالمانى وهو اول حصن احتلته القوات البريطانية فى ليبيا حديثاً



دورية بريطانية فى الصحراء الغربية